

2018

## "نقد النص الشعري في ضوء المنهج الاجتماعي" الرصافي مثلاً

أ.م.د. عبدالرحمن مرضي علاوي  
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

"نقد النص الشعري في ضوء المنهج الاجتماعي" الرصافي مثلاً, Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal: Vol. 15: Iss. 1, Article 1. (2018)

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol15/iss1/1>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## نقد النص الشعري في ضوء المنهج الاجتماعي "الرصافي مثلاً"

أ.م.د. عبدالرحمن مرزوي علاوي  
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

### الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل النصوص الشعرية للشاعر العراقي الكبير الرصافي ووسيلتنا في ذلك أحد المناهج السياقية وهو المنهج الاجتماعي الذي وجدناه أفضل وسيلة نقدية لتسليط الضوء على مضامين الرصافي، فقد عُدَّ شعره أفضل وثيقة اجتماعية حوت كل المشكلات الاجتماعية في زمنه التي نجح الشاعر ببراعة بنقلها بأسلوب شمولي ضمن له الشهرة العربية، وقد امتازت أشعاره بلغة متينة وأسلوب سهل واضح والتزام بقوافي الشعر العربي، فهو تخلف عن ركب الحضارة الحداثية الفردية، لكنه تربع على عرش النهضة العربية، بوصفه أفضل مصلح اجتماعي.

### Abstract

This study seeks to analyze the poetic texts of the great Iraqi poet Al-Rusafi and our means in one of the contextual approaches to the social approach, which we found the best way to shed light on the contents of Al-Rusafi. He counted his poetry as the best social document that whipped all social problems in his time, His Arabic fame, his poetry was characterized by a strong language and easy style and clear commitment to Arab poetry, he left behind the modern civilization of individuality, but he was on the throne of the Arab Renaissance as the best social reformer.

μ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين.

أما بعد..

فيُعد النقد الأدبي الحديث بوساطة مناهجه الكثيرة من أفضل علوم اللغة العربية قدرة على تحليل النصوص الأدبية، بما تمتلكه هذه المناهج من وسائل وأدوات يتمكن الباحث بوساطتها من الوصول إلى مبتغاه من الدراسة، ولكل منهج من هذه المناهج وسائله الخاصة التي تختلف من منهج إلى آخر في تفصيلاتها الدقيقة، لكنها تشترك في مسار محدد، فالمناهج السياقية وهي موضوع بحثنا تشترك بأنها تعالج النصوص الشعرية من الخارج، دون الدخول إلى بواطن النص، فهي تهتم بالظروف المحيطة بالنص وتتخذها وسيلة لتحليل النص الأدبي، أما النصية فهي لا تهتم لمثل هذه الظروف، فهي تُبعد النص عن صاحبه وعن مثل هذه الظروف فتركز عملها في النص وحده.

وقد اخترت المنهج الاجتماعي وسيلة لتحليل النص الشعري للشاعر الكبير معروف عبدالغني الرصافي، فهو أفضل وسيلة للوصول إلى مضامين الرصافي الاجتماعية، فبدأت دراستنا بتعريف بالمنهج الاجتماعي من المفهوم والنشأة وصولاً إلى إيجابيات هذا المنهج وسلبياته، وأهم رواده.

بعد ذلك شرعنا في تحليل نصوص الرصافي الشعرية التي حوت في داخلها مضامين اجتماعية متنوعة، فاستطاع الشاعر بفضل نظره الثاقب، وفكره وخياله الواسع استيعاب كل المظاهر والمشكلات الاجتماعية التي شاعت في عصره، فرصدها بأسلوب رصين ولغة متينة، وموسيقا منسجمة، ولم ينس واقعها السياسي المتزدي، فهو الآخر قد عالجه بقوة وحزم، دون أي خوف، فاهتم بغيره دون الالتفات منه إلى ركب الحضارة الحداثية التي لهث وراءها أغلب الشعراء، لأن غايته هي الإصلاح، فكان بحق أفضل شاعر عربي صور قضايا مجتمعه.

وأنهيت البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، تلا ذلك قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي.

ختاماً أسأله تعالى التوفيق والسداد والقبول والرضا ولا نزكي أنفسنا من أي خطأ قد وقعنا فيه فنحن بشر، ولكن حسبي الصدق في العمل، والحمد لله رب العالمين.

الباحث



فالمنهج الاجتماعي يبحث (عن مقام الكسر المشترك: الكاتب يشترك مع أفراد طبقة الاجتماعية، والتجربة التي يُعبر عنها يُشاركه فيها أفراد آخرون، ومحتوى عمله ينهض على ملاحظة التصرف الإنساني، والعمل نفسه في ضمير القراء الاجتماعي، وسيكون ممثلاً لنوعه)<sup>(7)</sup>.

إنَّ الآخر هو من يحكم بجمالية النتاج الأدبي الصادر من قبل الأديب وهو يُدرك ذلك تماماً، لأن نتاجه الأدبي مزيج بين المضمون الاجتماعي والجمال الفني، فالتفاعل بينهما حاصل من قبل الأديب وكذلك المتلقي<sup>(8)</sup>، لأنهما يشتركان في النص الأدبي الذي يُعد لغزاً (يُحدثنا عن الاجتماعي - التاريخي من خلال ما قد يبدو عنصراً جمالياً أو روحياً أو، أخلاقياً)<sup>(9)</sup>.

تعود جذور هذا المنهج إلى أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر<sup>(10)</sup>، لكن الكثير من الباحثين لا يُميز بين المنهج الاجتماعي والتاريخي؛ لأنه ليس من السهل الفصل بينهما، فكلاهما يعنيان بالمجتمع، وقد ولد المنهج الاجتماعي في دراسة الأدب في أحضان المنهج التاريخي، لذا قيل أنه جزء من المنهج التاريخي<sup>(11)</sup>؛ لأنه يتأثر - أي المنهج الاجتماعي - بالبيئة (الزمان والمكان)<sup>(12)</sup>.

وقد كان للتطور الكبير لعلم الاجتماع أثره في المنهج الاجتماعي، إذ حاول بعض النقاد الإفادة من معطيات علم الاجتماع وتطبيقها على المنهج النقدي الأدبي فقالوا (إذا كانت بعض الكائنات تتأثر بالمحيط والبيئة من حولها فإن الأديب متأثر بها حتماً)<sup>(13)</sup>. ومن ابرز النقاد العرب الذين عرفوا بهذا المنهج الدكتور محمد مندور الذي يُعد من مؤسسي الفكر والفلسفة الاشتراكية في الأدب، وقد أعجب بالأعمال الأدبية ذات المضامين الاجتماعية مثل إعجابه برواية (زينب) لمحمد حسين هيكل، فالأدب في نظره هو انعكاس لحالات شعورية وانطباعية قبل أن تكون قيماً وغايات اجتماعية، فهو يربط بين تنوقه للجمال والبحث عن الهدف الاجتماعي<sup>(14)</sup>.

إن لهذا المنهج إيجابيات مهمة منها أنه ربط بين الأدب والمجتمع أو بالأحرى أكد هذه العلاقة بينها وألزم الشاعر بإدامتها، ولا نقصد بالإدامة أن الشاعر ملزم بقيود المجتمع وعاداته وأعرافه، بل هو حر بالتعبير بأية طريقة يراها الأفضل لكنه ملزم بنقل الواقع الاجتماعي، فهو يقوم بصياغة مشاعر الناس وأحاسيسهم بطريقة مميزة تضمن الصدق في النقل، إضافة إلى تأثره بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية<sup>(15)</sup>.

أما الإيجابية الأخرى فانه - أي المنهج الاجتماعي - قد انضج في النقد الأدبي الحديث مجموعة من المصطلحات النقدية التي لها صلة بطبيعة المنهج الاجتماعي مثل (الفن للمجتمع) و(رسالة الأدب) و(رسالة الفن) و(الأدب الملتزم) و(الأدب الثوري) و(الواقعية النقدية) و(الواقعية الاشتراكية). كل هذه المصطلحات تؤكد أن هذا المنهج يتناول القضايا الاجتماعية، وليست الفردية فغايته توعية أفراد هذا المجتمع الذي ينتمي إليه الأديب<sup>(16)</sup>.

لكنه كغيره لا يخلو من المآخذ التي يشترك بها مع بقية المناهج السياقية الأخرى فهو يتعامل مع النص الأدبي من الخارج دون الدخول إلى خفايا النص الأدبي بمعنى أن يهتم بالمضمون دون الشكل والأدب بشكله ومضمونه<sup>(17)</sup>.



يقع فيه بعض أصحاب الفتوى من رجال الدين؛ إذ يُطلق بعضهم باليمين اللغو الذي يجري على لسان الزوج، دون أن يقصده قصداً فتتفصم عروة زواج وثقته محبة وعفة<sup>(23)</sup>.  
يُكمل الرصافي تشخيص بقية أطراف المشكلة، وهذه المرة أصحاب الإفتاء فهم برأيه يتحملون جزءاً من هذه المشكلة، فقال:

ألا قل في الطلاق لموقعيه ... بما في الشرع ليس له وجوب  
غلوتم في ديانتكم غلواً ... يضيق ببعضه الشرع الرحيب  
أراد الله تيسيراً وان-تم ... من التعسير عندكم ضروب<sup>(24)</sup>

إنَّ الرصافي برهافة حسه يتألم لهذه الحالة وهذه المعاناة، (وهو في كل ذلك تسلط نفسه حسرات لهذه المطلقة، وإنه ليدعو أن تقف هذه العادة، بل إنه يصرخ في وجوه الفقهاء، ورجال الدين أن يبطلوها إبطالاً ويلغوها إلغاءً)<sup>(25)</sup>.

ويُعجب الدكتور محمد حسن الحلي بهذه الصورة الاجتماعية فيعلق عليها قائلاً: (فهو واحد من أبناء الطبقة المكدودة التي أرهقتها الأيام وعانى في حياته من الأمرين فاقة وحرمان منذ صغره، ولازمه فقره حتى أيامه الأخيرة ووفاته)<sup>(26)</sup>.

نلاحظ مما تقدم ذكره من آراء نقدية، أوضحت براعة الشاعر في معالجة هذه المشكلة أن الشاعر قد تناول المشكلة بأسلوب شمولي، ضمن له التميز عند الشعوب العربية التي تعاني هي الأخرى من هذه المشكلات الاجتماعية (الأرامل، والمطلقات، والفقر، والجوع، والاضطهاد) فهو بحق شاعر الواقع العربي بكل تفصيلاته<sup>(27)</sup>.

إنَّ ما ذكر من آراء نقدية موجهة نحو نص الرصافي الشعري يُظهر سطحية التعامل مع النص الشعري، فمجمل الحديث تناول المضمون الاجتماعي - قضية الطلاق - دون التطرق إلى جماليات النص الفنية، والأمر لا يُعد عيباً بحق هؤلاء النقاد حاشاً، وإنما الأمر برمته يعود إلى طبيعة المنهج الاجتماعي الذي يُسلط الضوء على مضمون العمل الاجتماعي دون غيره من الأمور الأخرى، فهو منهج مضموني، أما النقاد فهم قد التزموا بمسار المنهج الاجتماعي.

لكن لنا وقفة نقدية مع الشاعر الكبير الرصافي في قوله الأخير، عندما دعا الفقهاء إلى إلغاء فتوى الطلاق، سعياً وحرصاً منه على حل هذه المشكلة، لكن المشاكل لا تحل عاطفياً، بل علمياً بمنطق الموضوعية، فالطلاق هو آخر الحلول التي سمح بها الشرع الحنيف عندما تُسد كل أبواب إنهاء الخلاف، وتُصبح الحياة لا جدوى منها، عندئذ يجيز الشرع الطلاق حتى يُجرب كل طرف أن يعيش حياة جديدة مستقرة.  
وما زلنا مع المرأة التي أولاها الرصافي اهتماماً واسعاً في شعره، وهذه المرة مع اضطهادها ودعوته إلى منحها حريتها، فقال:

أنا لا أقول دعوا النساء سواً ... بين الرجال يجلن في الأس-واق  
في دورهن ش-ؤونهن كث-يرة ... كشؤون رب السيف والم-رزاق  
كلا ولا أدع-وكم أن تسرفوا ... في الحجب والتضييق والإر-ه-اق  
ليست نسأوكم حلّى وجواهرأ ... خوف الضياع تُصان في الإحقاق<sup>(28)</sup>

إن الرصافي في دعوته هذه غير منفعل ولا متسرع مثل الشاعر المصري قاسم أمين لأنه يدرك تماماً أن المجتمع العراقي له طبيعته الخاصة الحساسة، فدعا إلى



البرد، بل من العُري ولم يعد في ثديها ما تُرضع به وليدها. وفي نهاية القصيدة يصرخ بأعلى صوته مطالباً بمساعدة الفقراء مُبيناً أهمية التعاون بين الأغنياء في سبيل القضاء على الفقر وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي<sup>(34)</sup>.

إنّ هذا الإعجاب الذي أبدته الباحثة وغيرها من الباحثين والنقاد، ومنهم الباحث يؤكد ما ذهبنا إليه من جمال هذه القصيدة التي أبدع الشاعر في نسج خيوطها بدقة متناهية. ولو تجاوز النقد الاجتماعي المعنى السطحي الظاهري وغاص إلى عمق القصيدة لدهشنا مما فيها من جمال فني مميز يتمتع الباحثين والنقاد.

مازال الرصافي ينتقل من مشهد إلى آخر راصداً بعينه الناقدة مشاكل مجتمعه، سعياً منه إلى إظهارها بشعره حتى يطلع عليها جمهور القراء، وهذه المرة مع مشكلة لا تنفصل عن حياة المجتمع العراقي، بل هي وباء خطير يقود صاحبه إلى الهلاك، وهي الفقر الذي أذل الناس ودفعهم إلى التنازل عن أغلى الأشياء حتى قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر)<sup>(35)</sup>، فالفقر يقود الإنسان إلى الكفر، وقد رصد الرصافي هذه المشكلة الخطيرة فقال:

إن سقمـاً به وعُقـماً ألماً ... تركـاه يـذوب يوماً فيوماً  
فهو حيناً يشكو إلى السقم عدماً ... وهو يشكو حيناً إلى العدم سقماً  
باكياً من كليهما بانتحاب

ظل يشكو للأخت ضعفاً وعجزاً ... إذ يعزيه وهو لا يتعزى  
أيها الأخت عزّ صبري عزا ... إن للداء في المفاصل وخزا  
مثل طعن القنا ووخر بالحرا<sup>(36)</sup>

كعادته يبدع الرصافي في رسم لوحاته الفنية بألوان ناطقة، تشكو كل ما فيها، تؤثر في متلقيها. فالدكتور يوسف عز الدين يُعجب بهذه القصيدة ويُصدر حكمه النقدي بحقها فيقول (إنها صورة رائعة للفقر في أجسم مظاهره، عندما يدهم الإنسان الجوع، والمرض، والعوز فما كان من أخته المسكينة إلا الاستعانة بالجيران، ولكن هل يساعد الجيران ويُحسنون إليها كل يوم وإذا أمدها بالطعام فمن أين الطبيب المداوي)<sup>(37)</sup>.  
وبعينه البصيرة وفكره المنظم الواسع تنبه على ازدياد الأغنياء للفقراء والذين ما اكتفوا بمنع العطاء عنهم بل تمادوا في طغيانهم إلى تجاهل الفقراء وازدراؤهم بعين لاذعة لهم مُشعرة لهم بأنهم أقل شأنًا منهم، فقال:

أيها الناظر ذا الفقـ ... ر بعين الازدراء  
كُن إذا كنـت غنياً ... راحمـاً للفقراء  
أنت لولا هم لمـا أصـ ... بحت بعض الأغنياء  
إن اهل الفقر يشـقو ... ن لأرباب الثراء  
إنهم يسعـون للمثـ ... رين سعي الإجراء  
إنهم قد مهنـوا لنا ... س بكذّ، وعـناء  
وكفـوهم كـل شغل ... منتج كل رخـاء  
أغنياء الناس عاشوا ... بمساعي الفقراء<sup>(38)</sup>

9

ومازلنا مع المرأة التي صير الرصافي نفسه مدافعا عن حقوقها والإشادة بمكانتها في ريادة المجتمع العراقي فنظم في ذلك قصيدة رائعة الجمال ذاع صيتها في آفاق الوطن العربي، وظهر النقاد إعجابهم بهذه القصيدة لما حوته من معنى جميل يلامس شغاف القلب، فقال:

هي الأخلاق تنبت كال-نبات ... إذا سُقيت بماء المكرمات  
تقوم إذا تع-دها الم-ربي ... على ساق الفضيلة مُثمرات  
وتسمو للمك-ارم باتساق ... كما اتسقت أنابيب القناة  
وتنعش من صميم المجد روحاً ... بأزهار لها مُتض-وعات  
ولم أر للخلائق من محل ... يُهذبها كحضن الأمهات  
فحضن الأم مدرسة تس-امت ... بتربية البنين أو البنات  
وأخلاق الوليد تُق-اس حسناً ... بأخلاق النساء الوالدات.<sup>(46)</sup>

إنها فعلاً قصيدة رائعة الجمال بمضمونها التربوي الاجتماعي وشكلها الفني، فضلاً عن مضمونها الفني الداخلي الذي يتطلب أدوات منهج نصي لإظهارها للسطح، فهو بهذه الدعوة يؤكد أن مهمة الشاعر ليست (فنية ولكنها إصلاحية اجتماعية تنشأ التغيير لافتقار البلد إلى مصلحين وهو في بدء نهضته الحديثة)<sup>(47)</sup>.

وقد سجل الأستاذ مصطفى علي إعجابه بهذه القصيدة فقال (فهي أشهر من أن تُذكر فقد شاعت في الأقطار العربية وذاعت وحفظت ورويت وناظمها ثاو ببغداد قبل أن يرميها. وما هي غلا دعوة إلى حميد السجايا، وسمو الخلال وكرم النفس وحث الآباء على تعليم البنات وتهذيبهن)<sup>(48)</sup>، فهو يؤكد - الرصافي - أن الأخلاق (كالبذرة المزروعة، وكما تنمو البذرة بالرعاية كذلك فإن الأخلاق تنبت بالتربية الصحيحة، وحضن الأم خير مكان لتهذيب الخلق، وأخلاق الوليد تُقاس بأخلاق والدته، فالأم المثقفة خير تربة لنمو الأخلاق الحميدة)<sup>(49)</sup>.

إن الرصافي بحياديته والتزامه الصدق مع نفسه أولاً ومع مجتمعه ثانياً أكسبه الشهرة العربية ولاسيما في طرحه لمشاكل المرأة في المجتمع وتأكد ذلك عندما قرأنا دراسة الباحث التي تناول فيها موقف شعراء الحداثة من حقوق المرأة، فغاياته هو إثبات إساءة هؤلاء الشعراء للمرأة، فبدأ الباحث بالشاعر نزار قباني وبين كيف أساء هذا الشاعر إلى المرأة بدعوته لها إلى أن تصير مثل المرأة الغربية، مروراً بالشعراء شوقي بزيغ، وادونيس، ومحمد الماغوط، وخزعل الماجدي، وسعدي يوسف<sup>(50)</sup>، ولم نجد له ذكراً للشاعر الرصافي مما أثبت لنا أن الشاعر الرصافي لم ينحرف مع بعض التيارات الحداثية التي ركبت الأفكار الغربية التي تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

وفي القصيدة نفسها تطرق الشاعر الرصافي إلى قضية مهمة ألا وهي تعليم المرأة ففي زمنه عُد تعليم المرأة أمراً مخالفاً للتعاليم العرفية العشائرية، فتطرق إلى معالجة هذه القضية نثراً فقال (الحالة الاجتماعية في كل أمة ثلاثة مصادر هي عنها صادرة ومنها مشتقة واليهما راجعة، أولهما الوالدان أو الأسرة، ولاسيما الأم التي هي عماد الأسرة وثانيهما المدرسة أو المعلم، وثالثهما الوسط أو المحيط فمن أراد أن يسبر عن الأمة غور حالتها الاجتماعية ويعرف ما بها من نقص أو كمال، فليدرس منها تلك

المصادر الثلاثة درساً متقناً، وأهم هذه المصادر هو المصدر الأول، أعني الوالدين وخصوصاً الأم منهما فإن هذا المصدر أول مرحلة من مراحل التربية التي بها ينمو ما أودع الله في الطفل من القابلية للصلاح والاستعداد للكمال فإذا كان هذا المصدر فاسداً نشأ الطفل فاسداً وإذا كان صالحاً نشأ صالحاً<sup>(51)</sup>، فقال مخاطباً أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها:

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نَشْكُو ... مَصِيبَتَنَا بِجَهْلِ الْمُؤْمِنَاتِ  
فَتَلْكَ مَصِيبَةٌ يَا أُمُّ مِنْهَا ... نَكَادُ نَغْصُ بِالْمَاءِ الْفِرَاتِ  
تَخْذُنَا بَعْدَكَ الْعَادَاتُ دِيناً ... فَأَشْقَى الْمَسْلُومُونَ الْمَسْلَمَاتِ  
فَقَدْ سَلَكَوا بِهِنَّ سَبِيلَ خَسِرٍ ... وَصَدُوهُنَّ عَنْ سَبِيلِ الْحَيَاةِ  
وَعَدُوهُنَّ أَضْعَفُ مِنْ ذَبَابٍ ... بَلَا جَنَحَ وَاهُونَ مِنْ شَذَاةِ

.....

أليس العلم في الإسلام فرضاً ... على أبنائه وعلى البنات<sup>(52)</sup>  
لقد خاطب الرصافي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها، بوصفها أما لنا جميعاً ولاسيما النساء شاكياً لها محاربة أفراد المجتمع للمرأة ومنعها من حق التعليم الذي فرضه الإسلام الحنيف بنص حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم<sup>(53)</sup>، وقد نالت إعجاب النقاد لما حوته من دعوة مهمة جداً لها أثرها في صميم المجتمع، فهذا الدكتور الناقد جلال الخياط يقول (فالرصافي - إذن - لم يهدف إلى أن يكون شاعراً وإنما كان قد هيا نفسه ليكون معلماً أو مُصلحاً اجتماعياً واتخذ من الشعر أداة لذلك الإصلاح)<sup>(54)</sup>.

إنَّ شعر الرصافي حافل بمضامين اجتماعية مشتركة، تعالج ما شاع في المجتمع آنذاك، فتفاعل مع هذه الدعوة القراء باختلاف مستوياتهم الثقافية من باحثين ونقاد ومفكرين ولا يختلف اثنان على ريادته لهذا المضمار. فهذا الناقد الدكتور داود سلوم يسجل إعجابه بنتاج الرصافي فهو (من المحبين الذين يعطفون على الإنسان الضعيف فهو قد عطف على المرأة ودافع عنها: مطلقة وفقيرة ومظلومة، ودافع عن الطفل الصغير يتيماً ومخدوعاً وكان يفرح كفرح الأطفال حين تبني مدرسة أو يُبنى ملجأ للأطفال ووضع في أشعاره كثيراً من قواعد النصيح والإرشاد للشباب والمربين وهي نصائح محب للإنسان الضعيف والطفل العاجز)<sup>(55)</sup>.

ونحن مع إعجاب الدكتور داود بهذه القصيدة لما حوته من مضمون صادق نابع من قلب الواقع الذي ينتمي إليه الشاعر على عكس غيره من الشعراء الذين يتعالون في أشعارهم عن تصوير الواقع وإن أرادوا تصويره فبإشارات سريعة سرعان ما تزول<sup>(56)</sup>، أما شاعرنا الرصافي فهو كما ذكرنا ناقد اجتماعي غني برصد المشكلات الاجتماعية الشائعة في المجتمع الذي ينتمي إليه الشاعر فنقلها بطريقته المميزة التي تؤثر في المتلقي<sup>(57)</sup>، بفضل قدرته الفنية في تحويل ما هو خاص بمجتمعه إلى العمومية والشمولية لكل مجتمع يُعاني من هذه المشكلة<sup>(58)</sup>، فهو شاعر وناقد وباحث اجتماعي استطاع احتواء تفصيلات مجتمعه (في هويته، وقلقه، وتطلعه، وإبداعيته، وحرية، وجوداً ومصيراً)<sup>(59)</sup>.

إذا أنعمنا النظر في مضمون شعر الرصافي أدركنا حقيقة هذا الشاعر، فشعره أفضل مؤسسة اجتماعية تسعى إلى رصد كل المشكلات الاجتماعية في عصره بكل صدق وحيادية، لا اثر فيه للذاتية الفردية المحضة، فهمه الوحيد تحرير الشعب العراقي، وكل الشعوب العربية، فهو جزء من مجتمع مُعنى بمرض الاحتلال، فصير نفسه طبيباً لتشخيص أمراض مجتمعه وإيجاد العلاج الناجح والناجع له، فخير علاج لمثل هذا المرض هو بث العزيمة في النفوس اليائسة على أسس علمية قوية، فقال مخاطباً الشعوب:

أقول لقومي قول حيران جازع .... تهيج به أشواقه فيقول  
متى ينجلي بالصبح يا قوم ليلكم ... فتذهب عنكم غفلة وخمول<sup>(60)</sup>

لقد تخلف الرصافي عن ركب الحداثة الشعرية الفردية التي ركبها غيره من الشعراء لأجل الشهرة، لكنه وقف صلباً بوجه المواقف السلبية من قبل السياسيين مما كلفه العزلة والحرمان فمضى في طريق الإصلاح والنجاح مهما كلف ذلك من ثمن، فغايتة ليست ذاتية وإنما جماعية تهدف للإصلاح، لأن غاية الأديب ليست فردية ذاتية وإنما جماعية لمجتمعه منذ اللحظة التي يُفكر فيها بالكتابة<sup>(61)</sup> فقال محرضاً وناصحاً ومُستنهضاً للهمم:

بغدادُ حسبك رق-دَّةٌ وسُبَّاتٌ ... أو ما تُمضك هذه النكباتُ  
ولعت بك الأحداث حتى أصبحت ... أدواء خطبك ما لهنَّ أساءةٌ

قلب الزمان إليك ظهر م-جنه ... أفكان عندك للزمان ترات  
ومن العجائب أن يُمس-ك ضره ... من حيثُ ينفع لودعتك رعاة<sup>(62)</sup>.  
فالعلم أفضل علاج لمثل هذا الداء العضال، به تسمو الحياة نحو الاستقرار والأمان والثبات، ومن دونه تصبح الحياة جحيماً لا يُطاق، فالواقع العربي آنذاك كان مؤلماً ولاسيما لمن كان إحساسه مرهفاً مثل الشاعر الرصافي الذي جسد كل ذلك فقال:

منابع العلم ان غاضت بمملكة ... فاضت بسيل الدواهي حولها برؤ<sup>(63)</sup>  
إنَّ إحساسه بالمسؤولية اتجاء شعبه والشعوب العربية حتم عليه إدراك حقيقة مهمة جداً وهي التعاون بين هذه الشعوب التي خلقها الله تعالى لأجل ان تتعارف وتتوحد فتصير أمة واحدة قوية اتجاء أعدائها، فالوحدة والعمل الجماعي ركيزة أساسية لبقاء هذه الجماعة ضد أي عدو خارجي، وهذا التعاون يقتضي ان يكون بين أفرادها حوار وتعاون وتفاهم بينهم:

يعيش الناس في حال اجتم-اع ... فتحدث بينهم طرق انتف-اع  
وتكثر للتع-اون والتف-ادي ... على الأيام بينهم ال-دواعي  
ولو ساروا على طرق انف-راد ... لما كانوا سوى همج رعا  
وإن صفرت يد من ري-ع زرع ... أعيد تراؤها بي-د صن-اع  
بذاك قضى اجتم-اع الناس لمّا ... أن اعتصموا بحبل الاجتماع  
يُساند بعضهم في العيش بعضاً ... مساندة ارتفاق وانت-فاع  
ولم يصلح فس-اد الناس إلا ... بمال من مكاسب-هم مشاع  
تُشاد به الملاجئ لليت-امى ... وتمتار المطاعم للج-ياع<sup>(64)</sup>

إنَّ هذه القصيدة تُعد دستوراً للتعايش السلمي بين أفراد المجتمعات العربية، فدعوة الشاعر هذه لها تأثيرها المباشر لأنها مُستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي ضمن لكل مخلوق حقه في هذه الحياة.

ختاماً نجد الشاعر في ضوء قراءتنا لأشعاره قد أجاد وأبدع عندما ضمنها جوهر<sup>(65)</sup> مشكلات واقعه ومجتمعه، فهو يدرك تماماً أن للشعر رسالة سامية نبيلة هدفها إيقاظ النفوس وتزكيته نحو الأفضل وتنمية روح الجماعة بين أفراد المجتمع، كل ذلك في شعر (سلس متين اللغة، رصين الأسلوب، نزع فيه نزعة إصلاحية، ونقل فيه أحداث عصره، ووصف الحياة الحاضرة في مناحيها المتنوعة، منها ما هو اجتماعي، وسياسي، ونهج فيه طريقة الأقدمين في التعبير والصياغة، وتطرق لأغراضهم المختلفة، واعتنى بالقوافي الموسيقية، وبالصياغة اللفظية)<sup>(66)</sup>.

وقد كان المنهج الاجتماعي أفضل وسيلة لنا لكشف مضامين الشاعر الاجتماعية التي تناولها وعالجها، على الرغم من سطحية المعالجة التي اقتضتها طبيعة هذا المنهج وباقي المناهج السياقية، فكان بحق أفضل شاعر عربي رهن نفسه وشعره لمعالجة قضايا مجتمعه بأسلوب شمولي ضمن له التميز والشهرة بين شعراء عصره وإن لم يكن يبغى ذلك لنفسه.

## الخاتمة

الحمد لله تعالى وحده الذي بفضلته تعالى تم انجاز هذا البحث، وحتى تكون الفائدة انفع فاني أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها:

- يُعد المنهج الاجتماع أفضل منهج سياقي يكشف للباحث عن المضامين الاجتماعية للرصافي أو لأي شاعر آخر، على الرغم من سلبيات هذا المنهج والتي يشترك فيها مع بقية المناهج السياقية الأخرى إنها تعالج النص من الخارج دون الغوص في أعماقه إلا أنه لا يخلو من فائدة بفضلته تعرفنا على مضامين الرصافي الرائعة.
  - تنوعت القضايا التي عالجه الرصافي فكان للمرأة نصيب وافر منها إذ تنبه على الأرملة والمطلقة والفقر والتعليم وصولاً إلى توعية العقل العربي ضد مرض الاحتلال، والتحرر منه والتوحد ونبذ التفرقة والفرقة، والاهتمام بالتعليم فهو أساس التقدم والرفي نحو الأحسن.
  - اتبع الرصافي الأسلوب الشمولي لطرحه هذه القضايا التي عالجه، فهو لم يهتم بأمر مجتمعه المحلي فحسب وإنما انطلق من المحلية إلى العربية والعالمية مما أكسبه شهرة واسعة لم يصل إليها شاعر في زمنه، لأنه كان صادقاً مع نفسه ومع أفراد مجتمعه.
  - اعتمد أسلوباً واضحاً ولغة رصينة في معالجته لهذه القضايا، فهو في طرحه لهذه الموضوعات كان اقرب إلى منهج الأقدمين ولم يركب نهج الحداثة الفردية وإنما انطلق من المجتمع فهو إلى جانب كل نهضة ترجوها أي أمة.
- ختاماً نسأله تعالى التوفيق والسداد والقبول والحمد لله رب العالمين

## هوامش البحث ومصادره:

- (1) يُنظر: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ج2، ص260، ويُنظر: الخطاب النقدي حول السياب، ص286
- (2) يُنظر: السوسيولوجيا والأدب البحوث والباحثين وسبل الارتياذ، د. قصي الحسين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1993م، ص 114.
- (3) يُنظر: في النقد الأدبي الحديث (منطقات وتطبيقات): د.فائق مصطفى، ود.عبدالرضا علي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، طبعة مزيدة منقحة، 2000م، ص 179.
- (4) يُنظر: النقد الأدبي الحديث - قضاياها ومناهجها، صالح هويدي، منشورات جامعة السابغ من إبريل، ط1، 1426هـ، ص 95.

- (5) مناهج النقد الأدبي الحديث، د. إبراهيم السعافين، ود. خليل الشيخ، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م، ص95.
- (6) يُنظر: مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية، د.وليد القصاب، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م ، ص 35.
- (7) يُنظر: مناهج النقد الأدبي، أنريك أندرسون إمبرت، ترجمة: د. احمد الطاهر مكي، مكتبة الآداب – القاهرة، 1991م، ص 120.
- (8) يُنظر : نقد النقد في عُمان أعمال ندوة " النقد الأدبي والفني في عُمان : الواقع والمأمول " 21 – 24 ديسمبر 2008 م، تحرير د. هلال الحجري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت – لبنان، النادي الثقافي، مسقط – سلطنة عُمان ، الطبعة الأولى ، 2010م، ص49، ويُنظر: مناهج النقد الأدبي، أنريك أندرسون إمبرت، ترجمة: د.الطاهر احمد مكي ، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ط) 1991م ، ص 118، ويُنظر: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية: عبدالله الغدامي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الرابعة ، 2008م، ص 24.
- (9) مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، مجموعة من الكتاب ، ترجمة : د. رضوان ظاظا، مراجعة د. المنصف الشنوفي، سلسلة عالم المعرفة، ع221، مايو 1997م ، ص 153.
- (10) يُنظر: في النقد الأدبي الحديث (منطلقات وتطبيقات)، 179.
- (11) يُنظر: مناهج النقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية، د.وليد القصاب، ص 36.
- (12) يُنظر: مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1417هـ، ص 44، ويُنظر: : النقد الأدبي الحديث - أسسه الجمالية ومناهجه المعاصرة - رؤية إسلامية، سعد أبو الرضا، (د.ط)، 1425هـ، ص 62.
- (13) مناهج النقد الأدبي الحديث، ص37.
- (14) يُنظر: حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي، إبراهيم الحايي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1984م، 118 – 119.
- (15) يُنظر: مدخل إلى النقد الأدبي الحديث، ص 33.
- (16) يُنظر: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، بسام قطوس، دار الوفاء، الطبعة الأولى، 2006م، ص 67 – 68.
- (17) يُنظر: مقالات في النقد الأدبي، د.إبراهيم حمادة، دار المعارف، القاهرة، (د.ط) 1980م، ص 63.
- (18) النقد الأدبي ومدارسه الحديثة ستانلي هايمن ، ترجمة: د. إحسان عباس، ود. محمد يوسف نجم، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)و(د.ت)، ص 15، ويُنظر: مدارس النقد الأدبي الحديث، د. محمد عبدالمنعم خفاجي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1995م ، ص6، ويُنظر: في تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج د.حسين الواد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1993م، د. صلاح فضل ، دار المعارف – مصر، الطبعة الثانية – 1980م ، ص 305 – 306، ويُنظر: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص 6 ، ويُنظر: النقد الأدبي ومدارسه عند العرب قراءة لمراحل تطور علم النقد والعوامل التي طرأت عليه من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، د. قصي الحسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، 1431هـ - 2010م، ص 267.

- (19) سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب، يوسف ميخائيل اسعد ، دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق أدبية) بغداد، ص39 ، ويُنظر: في رحاب الكلمة دراسات أدبية ونقدية ، مهدي شاکر العبيدي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، (د.ط) 1992م، ص 5-7.
- (20) يُنظر: الرصافي حياته – آثاره – شعره، عبدالحميد الرشودي، دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الأولى، بغداد، 1988م، ص11
- (21) حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث منذ 1870 – حتى قيام الحرب العالمية الثانية، د. عربية توفيق لازم، مطبعة الإيمان، (د.ط) 1321هـ - 1971م ، ص 183.
- (22) ديوان الرصافي، المجموعة الكاملة، منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ط) (د.ت) ص 55 – 56.
- (23) دراسات في الشعر العربي المعاصر، د. شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة الأولى، (د.ت). ص64.
- (24) ديوان الرصافي، ص 57.
- (25) دراسات في الشعر العربي المعاصر، ص 64.
- (26) فن الوصف وتطوره في الشعر العراقي الحديث (1800 – 1925) د. محمد حسن علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (د.ط)(د.ت)، ص 250.
- (27) يُنظر: لغة الشعر الحديث في القرن بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية، د. عدنان حسين العوادي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1985م، ص 245.
- (28) ديوان الرصافي، ص
- (29) يُنظر: - معروف الرصافي ، دراسة أدبية لشاعر العراق وبيئته السياسية والاجتماعية ، بدوي احمد طبانة، مطبعة السعادة – مصر- (د.ط) 1947م، ص 148.
- (30) يُنظر: الرصافي صلتي به - وصيته - مؤلفاته ، مصطفى علي، ج1، منشورات مكتبة المثنى – بغداد ، مطبعة السعادة – مصر، (د.ط) 1948م، ص 52.
- (31) ديوان الرصافي، (المجموعة الكاملة) ج1، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، (د.ط) (د.ت) ص206.
- (32) الرصافي في أوجه وحضيضه، الشيخ جلال الحنفي، ج1، توزيع مكتبة المثنى ، مطبعة العاني، بغداد، 1962م، ص 286.
- (33) ديوان الرصافي، ص63
- (34) ظاهرة التمرد في أدبي الرصافي والزهاوي، رسالة ماجستير، سفانة داود سلوم، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد، 2007م، ص64.
- (35) سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني 275هـ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، 1430هـ - 2009م، ج/ 4، ص 324، برقم (5092).
- (36) - ديوان الرصافي، ص 96.
- (37) الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه، د. يوسف عز الدين، مطبعة اسعد بغداد، (د.ط) 1379هـ - 1960م، ص 281.
- (38) ديوانه، ص 11 – 12.
- (39) يُنظر: في رحاب الكلمة دراسة أدبية ونقدية، مهدي شاکر العبيدي، مطبعة النعمان – النجف الاشرف، (د.ط) 1972م، ، ص 5 ، ويُنظر: النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، د. احمد كمال

- زكي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط) 1981م، ص 209، ويُنظر: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ستانلي هايمن، ترجمة: د. إحسان عباس، ود. محمد يوسف نجم، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ط) (د.ت) ص 1، ص 17، ويُنظر: سياسة الشعر دراسات في الشعرية العربية المعاصرة، ادونيس، دار الآداب، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1996م، ص 171 - 172.
- (40) يُنظر: في تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج، د. حسين الواد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1993م، ص 301 - 312، ويُنظر: المناهج النقدية في نقد الشعر العراقي الحديث عرض نظري ونماذج تطبيقية، حسين عبود حميد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة بغداد، 2009م، ص 77، ويُنظر: الأصول التراثية في نقد الشعر العربي المعاصر دراسات نقدية في أصالة الشعر، د. عدنان قاسم، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، الطبعة الأولى، 1980م، ص 128.
- (41) ديوان الرصافي، ص 41.
- (42) دراسات في الشعر العربي المعاصر، ص 67 - 68.
- (43) مدخل إلى الشعر العربي الحديث - دراسة نقدية -، د. نذير العظمة، جدة، النادي الأدبي الثقافي بجدة، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م، ص 298.
- (44) ديوانه، ص 125.
- (45) يُنظر: فن الوصف وتطوره في الشعر العراقي الحديث، ص 34.
- (46) ديوان الرصافي، ج 2، ص 349.
- (47) الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، د. جلال الدين الخياط، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، (د.ط) (د.ت)، ص 53.
- (48) أدب الرصافي نقد ودراسة، ص 48 - 49.
- (49) المرأة في مواقف الرصافي الأدبية دراسة تحليلية، المدرس المساعد نجاة علوان الكنان، مجلة آداب البصرة، العدد (47)، سنة 2008م، ص 107.
- (50) يُنظر: النقد الاجتماعي في الشعر العربي الحديث - الرؤى والابتعاد -، فيصل احمد محمد المتعب، رسالة ماجستير، كلي اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2003م، ص 166 - 186.
- (51) تائم التربية والتعليم، الشاعر الاجتماعي معروف الرصافي، مطبعة دجلة، الطبعة الثانية، بغداد، 1949م، ص 4.
- (52) ديوان الرصافي، ص 350.
- (53) سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني 275هـ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، 1430هـ - 2009م، ج 14/ ص 123، برقم (13930).
- (54) الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، الدكتور جلال الخياط، دار صادر - بيروت - لبنان، (د.ط) 1390هـ - 1970م، ص 59.
- (55) مقالات عن الجواهري وآخرين، د. داود سلوم، مطابع النعمان، النجف (د.ط) 1971م، ص 112.

- (56) يُنظر: المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، د. شكري محمد عياد، سلسلة عالم المعرفة، العدد 177، الكويت، سبتمبر، 1993م، ص 52.
- (57) يُنظر: خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، ويلبريس. سكوت: ترجمة وتقديم وتعليق: د. عناد غزوان إسماعيل، وجعفر صادق الخليلي، دار الرشيد للنشر، دار الحرية – بغداد، (د.ط) 1981م، ص 135.
- (58) يُنظر: الاكتمال الناقص، سعيد الغانمي، مجلة الأقاليم، العدد الأول، 1994، ص 112.
- (59) سياسة الشعر، ص 180، ويُنظر: فن الشعر، ص 22، ويُنظر: مدارس النقد الأدبي الحديث، ص 18، ويُنظر: دراسات في نقد الأدب العربي من الجاهلية إلى غاية القرن الثالث، ص 30، والأديب والالتزام، ص 76، ويُنظر: علاقة النقد بالإبداع الأدبي، ص 12، ويُنظر: الشعر والأسطورة، ص 49.
- (60) ديوانه، ج 3، ص 16.
- (61) يُنظر: مدخل إلى النقد الأدبي الحديث، د. سلافة صائب العزاوي، مكتبة القيروان للنشر والتوزيع، بغداد، 2013م، ص 31 – 33.
- (62) ديوانه، ص 105 – 106.
- (63) ديوانه، ج 5، ص 77.
- (64) المصدر نفسه، ص 389 – 390.
- (65)
- (66) تراجم الشعراء، مصطفى وسام، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء – المغرب، (د.ط) 2005م، ص 278.

### المصادر والمراجع

- أدب الرصافي في نقد ودراسة، مصطفى علي، مطبعة السعادة، مصر، (د.ط) 1947م.
- الأديب والالتزام، محمود الجومرد، مطبعة المعارف، بغداد، (د.ط) 1980م.
- الأصول التراثية في نقد الشعر العربي المعاصر دراسات نقدية في أصالة الشعر، د. عدنان قاسم، منشورات المنشأة الشعبية، للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، الطبعة الأولى، 1980م.
- تائم التربية والتعليم، الشاعر الاجتماعي معروف الرصافي، مطبعة دجلة، الطبعة الثانية، بغداد، 1949م.
- جامع الأحاديث (ويشمل على جمع الجوامع للسيوطي، والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني)، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي 911هـ، ضبط

- نصوصه وخرج أحاديثه فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعه (مفتي الديار المصرية)، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.
- حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث منذ 1870 - حتى قيام الحرب العالمية الثانية، د. عربية توفيق لازم، مطبعة الإيمان، (د.ط) 1321هـ - 1971م.
- حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي، إبراهيم الحاي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1984م.
- الخطاب النقدي حول السياب، د.جاسم حسين سلطان الخالدي، سلسلة رسائل جامعية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق، الطبعة الأولى، 2007م.
- خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، ويلبريس سكوت: ترجمة وتقديم وتعليق: د.عناد غزوان إسماعيل، وجعفر صادق الخليلي، دار الرشيد للنشر، دار الحرية - بغداد، (د.ط) 1981م.
- دراسات في الشعر العربي المعاصر، د. شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة الأولى، (د.ت).
- دراسات في نقد الأدب العربي من الجاهلية إلى غاية القرن الثالث
- ديوان الرصافي، (المجموعة الكاملة) ج1، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، (د.ط) (د.ت).
- الرصافي حياته - آثاره - شعره، عبد الحميد الرشودي، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، بغداد، 1988م.
- الرصافي صلتى به - وصيته - مؤلفاته، مصطفى علي، ج1، منشورات مكتبة المثنى - بغداد، مطبعة السعادة - مصر، (د.ط) 1948م.
- الرصافي في أوجه وحضيضه، الشيخ جلال الحنفي، ج1، توزيع مكتبة المثنى، مطبعة العاني، بغداد، 1962م.
- سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني 275هـ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، 1430هـ - 2009م.
- سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب، يوسف ميخائيل اسعد، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق أدبية) بغداد، (د.ط) (د.ت).
- السوسيولوجيا والأدب البحوث والباحثين وسبل الارتقاء، د. قصي الحسين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1993م.
- سياسة الشعر دراسات في الشعرية العربية المعاصرة، ادونيس، دار الآداب، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1996م.
- الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه، د. يوسف عز الدين، مطبعة اسعد بغداد، (د.ط) 1379هـ - 1960م.
- الشعر والأسطورة، موسى زناد سهيل، دار الشؤون الثقافية - بغداد - الطبعة الأولى، 2008م.
- علاقة النقد بالإبداع الأدبي، د. ماجدة حمود، منشورات وزارة الثقافة - دمشق - سورية، الطبعة الأولى، 1997م.
- فن الشعر، د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، (د.ت).
- فن الوصف وتطوره في الشعر العراقي الحديث (1800 - 1925) د. محمد حسن علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (د.ط) (د.ت).

- في تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج د.حسين الواد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1993م.
- في رحاب الكلمة دراسات أدبية ونقدية ، مهدي شاكِر العبيدي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، (د.ط) 1992م.
- في النقد الأدبي الحديث (منطلقات وتطبيقات): د.فائق مصطفى ، ود.عبدالرضا علي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، طبعة مزيّدة منقّحة، 2000م.
- : لغة الشعر الحديث في القرن بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية، د. عدنان حسين العوادي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1985م.
- مدارس النقد الأدبي الحديث، د. محمد عبدالمعتمد خفاجي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1995م.
- مدخل إلى الشعر العربي الحديث - دراسة نقدية - ، د. نذير العظمة، جدة، النادي الأدبي الثقافي بجدة، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، مجموعة من الكتاب ، ترجمة : د. رضوان ظاظا، مراجعة د. المنصف الشنوفي، سلسلة عالم المعرفة، ع221، مايو 1997م.
- المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، بسام قطوس، دار الوفاء، الطبعة الأولى، 2006م.
- مدخل إلى النقد الأدبي الحديث، د.سلافة صائب العزاوي، مكتبة الفيروان للنشر والتوزيع، بغداد، 2013م.
- المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، د. شكري محمد عياد، سلسلة عالم المعرفة، العدد 177، الكويت ، سبتمبر، 1993م.
- معروف الرصافي ، دراسة أدبية لشاعر العراق وبيئته السياسية والاجتماعية ، بدوي احمد طبانة، مطبعة السعادة - مصر - (د.ط) 1947م.
- مقالات عن الجواهري وآخرين، د. داود سلوم، مطابع النعمان ، النجف (د.ط) 1971م.
- مقالات في النقد الأدبي، د.إبراهيم حمادة، دار المعارف، القاهرة، (د.ط) 1980م.
- مناهج النقد الأدبي، أنريك أندرسون إميرت، ترجمة: د. احمد الطاهر مكي، مكتبة الآداب - القاهرة، 1991م.
- مناهج النقد الأدبي الحديث، د. إبراهيم السعافين، ود. خليل الشيخ، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م.
- مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية، د.وليد القصاب، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م.
- مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1417هـ .
- منهج الواقعية في الإبداع الأدبي
- النقد الأدبي الحديث - أسسه الجمالية ومناهجه المعاصرة - رؤية إسلامية، سعد أبو الرضا، (د.ط)، 1425هـ.
- النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، د. احمد كمال زكي، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ط) 1981م.

- النقد الأدبي الحديث - قضايا ومناهج، صالح هويدي، منشورات جامعة السابع من إبريل، ط1، 1426هـ.

- النقد الأدبي ومدارسه الحديثة ستانلي هايمن ، ترجمة: د. إحسان عباس، ود. محمد يوسف نجم، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)و(د.ت).

- نقد النقد في عُمان أعمال ندوة " النقد الأدبي والفني في عُمان : الواقع والمأمول " 21 - 24 ديسمبر 2008 م، تحرير د. هلال الحجري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، النادي الثقافي، مسقط - سلطنة عُمان ، الطبعة الأولى ، 2010م.

#### الرسائل الجامعية

- ظاهرة التمرد في أدبي الرصافي والزهاوي، رسالة ماجستير، سفانة داود سلوم، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، 2007م.

- المناهج النقدية في نقد الشعر العراقي الحديث عرض نظري ونماذج تطبيقية، حسين عبود حميد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة بغداد ، 2009م.

#### الدوريات

- الاكتمال الناقص، سعيد الغانمي، مجلة الأقلام، العدد الأول، 1994.

- المرأة في مواقف الرصافي الأدبية دراسة تحليلية، المدرس المساعد نجاة علوان الكنان، مجلة آداب البصرة، العدد(47)، سنة 2008م.